INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE RESEARCH

(P. ISSN: 2785-9614)
(O. ISSN: 2785-9622)

VOLUME 7, ISSUE 1, 2024, 25 –53.
DOI 10.21608/IJMSHR.2024.297340.1028

https://ijmshr.journals.ekb.eg/
ijmshr.submissions@gmail.com

زيوس– آمون من منظور مفهوم الوحي الإلهي ومظاهر الدعاية السياسية والدينية في واحة سيوة

"دراسة تطبيقية على مجموعة عملات يونانية ورومانية غير منشورة"

[١*] فاطمة علي عباس محمد – باحثة دكتوراة بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار–جامعة الفيوم، وأمين متحف عواصم مصر–مصر.

[٢*] أيمن وزيري – أستاذ الآثار المصرية ورئيس قسم الآثار المصرية – كلية الآثار– جامعة الفيوم– مصر.

[٣*] عزت قادوس – أستاذ الاثار اليونانية والرومانية كلية الآداب – جامعة الاسكندرية– مصر.

Zeus-Amun from the Perspective of the Concept of Divine Revelation and Manifestations of Political and Religious Propaganda in the Siwa Oasis "Applied Study on A group of Unpublished Greco- Roman Coins"

[*1] **Fatma Ali Abbas Mohamed** - *PhD Researcher in the Department of Egyptology, Faculty of Archaeology, Fayoum University, and Curator - Egypt's Capitals Museum – Egypt.*

[*2] **Ayman Waziry** - *Professor of Egyptology and Head of the Department of Egyptology - Faculty of Archaeology - Fayoum University- Egypt.*

[*3] **Ezzat Kadous** - *Professor of Greco-Roman Archaeology - Faculty of Arts -Alexandria University-Egypt.*

ABSTRACT

Siwa Oasis is located in the Western desert of Egypt, south west of Matrouh Governorate, there are remains of some temples have preserved, and the most important one is the temple of the divine revelation of Amun. The revelation of Amun has been claimed since the beginning of 26th Dynasty; this temple of Amun revelation has become famous in ancient World and was visited by many Kings from many countries such as Alexander the Great, where it was the most important visit of Alexander the Great in 331 B.C. and there are also visits by Greek heroes such as the legendary hero Hercules so as to consult the revelation of Amun in their affairs. There was a merger between the Egyptian god Amun and the Greek god Zeus, this merger was represented by the horns of the ram, where the ram was one of the sacred Organisms and holy manifestations of Amun and became one of the sacred Organisms holy manifestations of Zeus too. This merger has been depicted on many artifacts, including Ptolemaic and Alexandrian Roman coins. The research paper seeks to study and publish some unpublished Greek and Roman coins that express indicative manifestations of the merger between the ancient Egyptian deity Amun and the Greco-Roman deity Zeus into one entity known as Amun - Zeus.

مُلخص

تقع واحة سيوة في الصحراء الغربية لمصر، جنوب غرب محافظة مطروح، ويوجد بها بقايا بعض المعابد التي كان من أهمها معبد الوحي الإلهي لآمون، ولقد ذاع صيت وحي آمون منذ عصر الأسرة السادسة والعشرين، كما ذاعت شهرة هذا المعبد في العالم القديم، وارتاده الكثير من ملوك البلدان العديدة مثل الإسكندر الأكبر، وكذلك أبطال بلاد اليونان مثل البطل الاسطوري هرقل، ولقد من أهم تلك الزيارات هي زيارة الأسكندر الأكبر عام ٣٣١ق.م، وذلك لاستشارة وحي آمون في أمورهم. لقد حدث اندماج بين المعبود آمون كبير المعبودات المصرية والمعبود زيوس كبير المعبودات اليونانية، وتمثَّل هذا الاندماج من خلال قرني الكبش؛ حيث أن الكبش هو أحد الكائنات والمظاهر المقدَّسة لآمون ولقد أصبح أيضاً أحد الكائنات والمظاهر المقدَّسة لزيوس. لقد تم تجسيد ذلك الاندماج على العديد من الشواهد الأثرية ومنها العملات البطلمية وكذلك الرومانية السكندرية. يسعى البحث إلى دراسة ونشر بعض العملات اليونانية

* *CORRESPONDING AUTHOR*: fatmaali_mus@yahoo.com

والرومانية غير المنشورة التي تُعبر عن مظاهر دلالية للاندماج بين المعبود المصري القديم آمون والمعبود اليوناني الروماني زيوس في كيان واحد معروف بـــ آمون – زيوس.

KEYWORDS
Zeus -Amun, Divine Revelation, Alexander the Great, Siwa Oasis, Ptolemaic and Roman Alexandrian Coins

كلمات دلالية (مفتاحية)
زيوس–آمون، الوحي الإلهي، الاسكندر الأكبر، واحة سيوة، العملات البطلمية والرومانية السكندرية

مُقدمة ومدخل إلى واحة سيوة بين الموقع والأهمية والدور الحضاري

يهدف البحث إلى دراسة ونشر بعض العملات اليونانية والرومانية غير المنشورة التي تُعبر عن مظاهر دلالية للاندماج بين المعبود المصري القديم آمون والمعبود اليوناني الروماني زيوس في كيان واحد معروف بـ آمون – زيوس من منظور مفهوم الوحي الإلهي ومظاهر الدعاية السياسية والدينية في واحة سيوة – وذلك في ضوء دراسة تطبيقية على مجموعة عملات يونانية ورومانية غير منشورة[١].

تقع سيوة بين منخفض القطارة وبحر الرمال المصري في الصحراء الغربية علي بُعد ٣٠٠ كم جنوب غرب مدينة مطروح[٢]، ولقد عُرفت هذه الواحة منذ العصور المصرية القديمة؛ ففي نهاية عصر ما قبل الأسرات وخلال عصر الدولة القديمة فقد عاش في نطاق هذه المنطقة التي تقع غرب الدلتا، والتي تشمل منطقة الواحات بما فيها واحة سيوة قوم أطلق عليهم المصريون مُسمى (التحنو)، وبعد ذلك فقد حل محل واندمج قوم آخرون أُطلق عليهم (التمحو)، وخلال عصر الدولتين الوسطي والحديثة فقد كان وادي النطرون والواحات الأربع الخارجة والداخلة والبحرية والفرافرة معروفة لدى المصريين القدماء بحيث خضعت للسلطة المصرية المباشرة، أما واحة سيوة التي تقع غرباً في الصحراء على مسافة أبعد من الواحات الأخرى؛ فيُعتقد انها كانت تخضع للسلطة المصرية ، وخلال عصر الأسرة السادسة والعشرين وفي عهد الملك احمس الثاني فقد شُيد معبد الوحي لآمون[٣].

---

[١] بحث مُستخلص من رسالة دكتوراة للباحثة/ فاطمة علي عباس محمد بعنوان "الكائنات الحية علي مجموعة غير منشورة من العملة المحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة – دراسة تأصيلية وتحليلة مقارنة للعناصر الفنية"، بقسم الآثار المصرية –كلية الآثار-جامعة الفيوم تحت إشراف أ.د./ أيمن وزيري- أستاذ الآثار المصرية ورئيس قسم الآثار المصرية - كلية الاثار - جامعة الفيوم، مصر (مشرفاً رئيسياً)، أ.د./ عزت زكي حامد قادوس- أستاذ الاثار اليونانية والرومانية كلية الآداب - جامعة الاسكندرية، مصر (مشرفاً مشاركاً).

A research extracted from a PhD thesis by researcher Fatma Ali Abbas Mohamed entitled "Living organisms on an unpublished collection of coins kept in the Egyptian Museum in Cairo - an original study and comparative analysis of the artistic elements", at the Department of Egyptology - Faculty of Archaeology - Fayoum University under the supervision of Prof. Dr. / Ayman Waziry - Professor of Egyptology and Head of the Department of Egyptology - Faculty of Archaeology - Fayoum University, Egypt (Main Supervisor), and Prof. Dr. Ezzat Kadous - Professor of Greco-Roman Archaeology - Faculty of Arts -Alexandria University, Egypt (Co-Supervisor).

[2]Hammad, M.B., and Hosny, M.A., "Siwa Oasis a neglected paradise", 3rd International Scientific Conference integrated relational Tourism Territories and development in the Mediterranean area, Vol.2, Cairo, 2009, p. 65.

[٣] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ترجمة: جاب الله علي جاب الله، مراجعة: محمد جمال الدين مختار، نحو وعي حضاري معاصر سلسلة الثقافة الاثرية والتاريخية ، مطابع هيئة الاثار المصرية، القاهرة، م١٩٩٢م، ص١٠١-١٠٧.

ولقد أشار الرحالة الاغريق والرومان إلى واحة سيوة تحت مُسمى "واحة جوبتر– آمون"، وذلك نسبة إلى وحي آمون، ولقد ذكر النص المُسجل على جدران معبد ادفو ماهية الواحات السبع، والذي يرجع تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد، ولكن للاسف لم يتبق الكثير من النص، ويذكر الجزء المُتبقي من النص: "الواحة التي تقع جنوب غرب شِرب...بنتا"[١]، ويُعتقد إن مُسمى واحة سيوة القديم هو حقل اشجار النخيل ***sḫt-i3m***[٢]، ولكن ربما يكون هذا المُسمى بمثابة تعبير عام أُطلق على الواحات، وليس على سيوة تحديداً، وخلال العصور الوسطى فقد أطلق المقريزي وغيره من الكتاب العرب عليها مُسمى "سنتريه"، وخلال القرن السابع عشر فقد نُسي مُسمى "سنتريه" تماماً، بحيث عُرفت فقط باسم سيوة، وربما كان سكان الواحة مزيجاً من أصول بربرية، كما كانت اللُغة التي يتحدثون بها حتي الآن هي إحدى لهجات البربر الأمازيغية، ولقد ذكر اليعقوبي (أحد الكُتاب والمؤرخين في العصر العباسي) أنه كانت هناك قبيلة بربرية تُدعى "سوا"[٣] أو "سيويت"[٤]، كما ذكر ابن خلدون أن مُسمى القبيلة كان "تي– سوا"، بحيث كانت "تي" تُمثِّل أداة تعريف بربرية[٥].

١. منهجية الدراسة وحيثيات المناقشة البحثية

١.١. المعبود آمون بين الماهية والهيئة والأهمية العقائدية

يُعد المعبود آمون بمثابة المعبود الأعلى بمجمع المعبودات المصرية، ولقد كان يُمثَّل متوجاً بتاج يعلوه ريشتان ونقبة من الكتان[٦] (**شكل ١**)، كما كان يظهر في هيئة كبش رابض (**شكل ٢**)، ويُعتقد أن اسم آمون يعني "الخفي" أو يُعبر عن ظاهر الخفاء، وخلال عصر الدولة الحديثة فقد تم تعزيز الوهية آمون من جراء وصفه بأنه يُعد مظهراً غامضاً من مظاهر معبود الشمس القديم في هليوبوليس، ولقد صار اسم المعبود آمون يضم قرص الشمس، ولقد اهتم ملوك عصر الأسرة الثامنة عشرة بالمعبود آمون اهتماماً خاصاً، ولقد عُثر بمعبد الأقصر على لوحة محفوظة الآن بالمتحف البريطاني، والتي توضح مساواة آمون بمعبود الشمس، وعلى ذلك فقد كان آمون بمثابة المعبود الأبرز في مجمع المعبودات فصار "آمون– رع ملك المعبودات"[٧]، ولقد كان المعبود آمون هو المعبود الرئيسي لمدينة طيبة، بحيث يُعتقد أنه كان في البداية أقل قوة من المعبود مونتو معبود الحرب ومعبود طيبة الرئيسي، ولكن بعد ذلك فقد زادت قوته وهيمنته وتطورت وأصبح هو المعبود الرئيسي لطيبة، ولقد كانت طبيعته الخفية تُمكنه من الاندماج مع معبودات أخرى؛ لذا فقد عُرف بآمون– رع الذي يجمع بين صفتين عكس بعضهما البعض وبما يتمثَّل في الخفاء والوضوح[٨]. ولقد ظهر المعبود آمون في عدة هيئات، والتي تجلى منها الهيئة الآدمية برأس كبش، ولقد عُدَّ آمون كمعبود خالق، كما اكتسب صفات

[١] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص٩٩-١٠٠
[2] Hammad, M.B., and Hosny, M.A., "Siwa Oasis a neglected paradise", p. 765.
[٣] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص٩٩-١٠٠
[4] Hammad, M.B., and Hosny, M.A., "Siwa Oasis a neglected paradise", p. 765.
[٥] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص٩٩-١٠٠
[6] Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London and New York, 2005, p.13.
[7] Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, pp. 14-15
[8] Tobin, V.A., "Amun and Amun-Re" In: Oxford Encyclopedia of ancient Egypt, Vol. I, Oxford University Press, 2001, pp.82- 85.

وسمات الخصوبة، بحيث كان الكبش يرمز للعديد من الصفات منها الخصوبة والحياة المُتجددة، ولقد اشترك خنوم وآمون في نفس الهيئة ونفس الصفات كالخصوبة والإحياء[١].

٢.١. الحيوان المُقدَّس للمعبود آمون

لقد كان الكبش بمثابة الحيوان المقدَّس الأبرز للمعبود آمون، وتحديداً الكبش ذي القرون المُنحنية أو الملتوية، ويُعتقد أنه ارتبط بالكبش نظراً لما كان لهذا الحيوان من طاقة إنجابية وقدرات جنسية، ولقد كانت توضع رأس الكبش على مقدمة ومؤخرة ذورق الإحتفالات الخاص بآمون، كما أُطلق عليه "رب القرنين"، ولقد اصطفت الكباش الرابضة على جانبي الطريق المؤدي إلى معبده[٢]. إن الكبش هو حيوان مصري منذ القدم وليس دخيل على البيئة المصرية، ولقد عُثر على هياكل الكباش بمستوطنات العصر الحجري الحديث في مصر، والتي منها على سبيل المثال–لا الحصر – مستوطنة مرمدة بني سلامة[٣]، ولقد ارتبط "خنوم" بالكبش منذ أقدم العصور، ذلك المعبود الذي يهب الحياة للبشر، ولقد رأى المصري القديم في الكباش قوة كامنة، والتي يتجلى منها قوة الإخصاب[٤].

يُعتقد أن هناك ثلاث سلالات من الكباش قد ظهرت في مصر القديمة بحيث تم التعرف على تلك الفصائل من خلال شكل القرون، ولقد عُرفت تلك السلالات من خلال الشواهد الأثرية والمناظر والنصوص المُسجلة، والتي أكدت وجودها منذ أقدم العصور[٥]، ولقد قام المصري القديم باختيار سلالتين ليُمثل من خلالهما بعض المعبودات؛ أحداهما سلالة أقدم من الأخرى واستخدمها المصري القديم في الفن وربطها بالمعبود خنوم، وكذلك بعض التيجان مثل تاج الآتف، وهي فصيلة *Ovis Longipes Paleo-aegypyiacus* ذات قرون تخرج من الجمجمة بشكل عرضي وبها انحناءات **(شكل ٣)**، ومن الواضح أن هذه السلالة قد انقرضت خلال عصر الدولة الوسطى، ثم اختفت من الفن المصري؛ لذا فقد أصبح تمثيل المعبودات التي تأخذ شكل الكبش في أواخر عصر الدولة الحديثة والعصور المتأخرة يعتمد علي تصوير تلك المعبودات على هيئة الفصيلة الثانية الجديدة للكباش، والتي تُعرف بـ *Ovis Platyra Aegyptiaca*، وهي ذات قرون قصيرة منحنية إلى الخلف على جانبي الرأس وملتفة حول الأذنين **(شكل ٤)**، وأصبحت المعبودات التي صُورت على هيئة الفصيلة القديمة مثل "خنوم" تصّور على هيئة الفصيلة الجديدة مثلما هو الحال في تجسيد "خنوم" المُمثَّل على جدران معبده بإسنا **(شكل ٥)**، وخلال العصور المتأخرة بدأ يختفي قرني الكبش ذي القرون المستعرضة من الفن ليحل محلها القرون المُنحنية والمُلتفة حول الأذنين؛ فقام الفنان بتصوير المعبود "خنوم" بقرون الفصيلتين معاً كمرحلة تغيير فني ظهر في فترة جديدة **(شكل ٦)**، كما اتخذ آمون هيئة الكبش من تلك الفصيلة الجديدة، ومن ثَّم فقد صارت هذه القرون الخاصة بتلك الفصيلة هي المستخدمة في تمثيل المعبود "آمون" وكذلك "زيوس– آمون"، كما تم

[١] ايناس بهي الدين عبد النعيم، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش منذ بداية العصور التاريخية وحتي نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار،جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١١٣.

[2] Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, p. 13.

[٣] ناجح عمر علي، آثار ما قبل التاريخ في مصر، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١٩م، صـ ٨٦ ـ ٨٧.

[٤] ايناس بهي الدين عبد النعيم، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش ، ص١٥.

[٥] ايناس بهي الدين عبد النعيم، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش ، ص ١٦.

استخدام تلك القرون فيما بعد خلال العصر البطلمي لتأليه الاسكندر[1]، أما السلالة الثالثة فهي المعروفة بـ *Ammotoragus Tragelaphos*، والتي ترتبط بالكبش البري (الأروي)، والذي يتسم بقرون غليظة مُدببة ومُتجهة لأعلى بانحناءة في الاتجاه المضاد، كما يتسم بأنه ذي شعر كثيف أشقر اللون وخشن **(شكل ٧)**، ولقد عُرف هذا النوع من الكباش منذ عصور ما قبل التاريخ، بحيث عُثر على أعداد كبيرة منها في منطقة كوم مير[2].

٣.١. المعبود زيوس بين الماهية والهيئة والأهمية العقائدية

يُعد زيوس ابناً لكلٍ من كرونوس وريا، ولقد خاض حرباً مع أرباب الاوليمب ضد التاتانس وهزمهم، وبعد ذلك قام بتقسيم الحكم بينه وبين اخوته فحكم هو جبل الاوليمب*، ولقد حكم شقيقه "بوسيدون" البحار والأنهار وحكم هاديس العالم السفلي، ولقد كان يُطلق على زيوس أبو المعبودات والبشر، وهو مؤسس الحكم والقوانين والنظام وكان سلاحه البرق والرعد، ويقف أمامه نسر ضخم والذي أصبح رمزاً من رموزه، وكذلك شجرة البلوط التي أُطلق عليها ملكة الأشجار، واعتقد بعض اليونانيين أنهم إذا أصغوا إلى حفيف أوراق شجرة البلوط لاستطاعوا التكهن بنوايا زيوس[3]. ولقد تم تمثيل زيوس في هيئة رجل في منتصف العمر ذي شعر مُجعَّد ولحية طويلة مُجعَّدة ويرتدي الهيماتيون، كما يمسك بالصاعقة، كما يحمل على يده نسرًا أو يظهر واقفاً عند قدميه **(شكل ٨)**. ولقد كان زيوس بمثابة معبود الأرض والسماء المُقاتل الصنديد الذي هزم التيتانس المسيطرين على كل الظواهر الطبيعية، كما كان قادراً على التنبؤ بالمستقبل ومعرفة أسرار الماضي[4]، ولقد كان يُعطي النبوءات من خلال الأحلام، كما إنه ارتبط بالحيوانات الرعوية مثل الكبش والماعز، بحيث كانوا يُقدموا له كقرابين، ولقد عُبد زيوس في العديد من المواطن ومراكز العبادة في مصر مثل الصحراء الشرقية وسيوة وغيرها، ولقد كان مفتاح دخوله وانتشار عبادته هو اندماجه مع المعبود آمون[5].

١. ٤. ملامح ومظاهر الاندماج بين آمون وزيوس

كان حال المعبوديْن كحال العديد من المعبودات اليونانية التي ارتبطت بنظيرتها المصرية، نظراً لاشتراكها فى نفس الخصائص والمهام؛ فكان زيوس كبير المعبودات عند اليونان وكذا آمون هو أكبر المعبودات المصرية، وتمتع كلاهما بشهرة واسعة فى مجال الوحي والنبوءة، مما جعل ارتباطهما أمراً منطقياً، ولعل هذا الاندماج يتجلى في الأساس بين المعبود آمون الخاص بواحة سيوة والمعبود زيوس، ولقد انتشرت عبادة آمون –

[1] Sheedy, K., and Ockinga, B., The crowned ram's head on coins of Alexander the great and the rule of Ptolemy as satrap of Egypt, East and West in the world Empire of Alexander, Oxford University Press, 2015, pp. 212- 221.

[2] ايناس بهي الدين عبد النعيم، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش ، ص ١٧.

* هو جبل يقع في الجزء الشمالي الشرقي من بلاد اليونان، بحيث توجد سلسلة جبال تفصل بين مقدونيا وتساليا، وفي الطرف الشرقي من السلسلة يوجد جبل اوليمبوس البالغ ارتفاعه عشرة الاف قدم، وتكسو قمته الثلوج بشكل دائم، واعتقد اليونانيين أن زيوس (جوبتر) قد حارب كرونوس علي هذا الجبل، وعندما استقر حكم زيوس كان يعقد اجتماعاته مع المعبودات علي هذا الجبل. راجع: أمين سلامة، الاساطير اليونانية والرومانية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٢١.

[3] امين سلامة، الاساطير اليونانية والرومانية، ص ١٥.

[4] حياة حسين غالي، فاطمة موسي، مي مجدي انور، تصوير الالهة المرتبطة بالسماء في العصرين اليوناني والروماني في مصر، مجلة كلية سياحة وفنادق جامعة الاسكندرية، مجلد٢، العدد ١، ٢٠٢١م، ص ١٥٩.

[5] احمد السيد حافظ خليل، التأثير الديني للمعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية بمصر خلال العصرين اليوناني والروماني، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، مجلد ٧، العدد ١/٢، ٢٠٢٣م، ص ١٤٦- ١٤٨.

زيوس منذ عهد الاسكندر الأكبر وحتى العصر الروماني[١]. ولقد قام الرحالة والكُتاب اليونانيون مثل هيرودوت وبلوتارخ بالمساواه بين آمون وزيوس الأوليمبي، واستمر هذا الاندماج والتعريف بالمعبوديْن آمون وزيوس حتى العصر الروماني[٢]، ولقد ذكر هيرودوت رواية عن ارتباط الكبش بآمون الذي اندمج مع زيوس فيما بعد، بحيث ذكر أن هرقل كان يريد أن يرى حقيقة زيوس فخدعه زيوس وتنكر في هيئة كبش[٣] ؛ فقد ظهر هذا المعبود بهيئة زيوس اليونانية كرجل في منتصف العمر ذي شعر وشارب ولحية مجعدين، كما بدى على جانبي رأسه قرني الكبش "رمز آمون" **(شكل ٩)**. ولقد حدث اندماج بين العديد من المعبودات اليونانية والمصرية، وليس زيوس وآمون فقط، ولقد ورد في إحدى الأساطير اليونانية شيئاً عن هذا الاندماج بين المعبودات المصرية واليونانية مثلما هو الحال في اسطورة هروب المعبودات اليونانية إلى مصر، ولقد فسّر الباحثون هذه الاسطورة وخرجوا بعدة آراء حول ماهية ودلالة تلك الاسطورة، فضلاً عن سبب سرد اليونانيون لتلك الاسطورة ورمزية دمج معبوداتهم مع المعبودات المصرية. وطبقاً للاسطورة فقد ورد أنه بعد انتصار المعبود زيوس على التيتانس العمالقة بالاشتراك مع معبودات الأوليمب؛ حيث تعرض حكم زيوس إلى تمرد من مجموعة من المخلوقات الاسطورية التي تُدعى "الجيجانتس" أي أبناء الأرض، ويُذكر أن أمهم هي "جايا" الأرض، وأنها هي من حرضتهم علي محاربة زيوس ومعبودات الأوليمب؛ فهربت المعبودات اليونانية إلى مصر بعد أن هاجمهم المسخ "تيفون"، وعندما وصلوا إلى مصر تخفى كل معبود في هيئة حيوان أو طائر، ويذكر "بورفيريوس" (٢٣٤-٣٠٥ ق.م) في ضوء رواية للشاعر الإغريقي "بنداروس" (٥١٨- ٤٣٨ ق.م)، والتي تُعد أقدم رواية اسطورية وصلت إلينا؛ حيث يرجع تاريخها إلى القرن السادس ق.م، فتحدث بنداروس عن المعبودات عندما طاردهم "تيفون" بأنهم لا يُشبهون البشر، ولكن كانوا مثل الحيوانات المختلفة، ولقد ذكر "بنداروس" ذلك أثناء سرد حديثه عن عبادة المصريين للحيوانات وتمثيلها على هيئات الثيران والطيور والحيوانات، ولقد ربط الإغريق بين الكبش وتمثال زيوس، وأرجع "بورفيوس" تمثيل المعبودات اليونانية بهيئات أو أجزاء من الحيوانات مثل القرون أو الأجنحة وغيرها إلى تبجيل اليونانيين للحيوانات[٤]، ويذكر الشاعر الروماني "أوفيديوس" (٤٣ق.م- ١٧م) عن تلك الاسطورة ما يلي:

"وغنت الحورية كيف أن تيفون صعد من مقعده بأعماق الأرض؛ فبث الرعب في معبودات السماء؛ فولى الجميع الأدبار هاربين إلى أن قدّمت لهؤلاء المنهكين الملاذ لأرض مصر والنيل الذي يتشعب مجراه إلى سبعة فروع، بحيث إن ابن الأرض تيفون لحق بهم هناك، وحينها أخفت المعبودات نفسها في أشكال تنكرية"، كما ذكرت الاسطورة أن جوبتر "زيوس" صار في هيئة الكبش قائد القطيع، ومن وقتها حتى الآن ويتم تمثيل آمون الليبي بقرون معقوفة، كما صار ديليوس "ابوللون" في هيئة غراب، أما ديونيسوس فكان في هيئة تيس، وارتميس في

[١] خالد اسماعيل عصام ، تصوير العناصر المصرية علي عملة مصر تحت الحكم الروماني في الفترة من ٣٠ ق.م وحتي ٢٩٦م، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة عين شمس، ٢٠١٣م، ص٦٦.

[2] Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, p. 15

[3] Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, p. 13

[٤] اسلام علي ماهر عبد الرازق، اسطورة هروب الالهة الاغريقية الي مصر، اوراق كلاسيكية، العدد ١٩، كلية الآداب، جامعة عين شمس ٢٠٢٢م، ص ٨٢- ٨٤.

هيئة قطة، وهيرا في هيئة بقرة شديدة البياض، وفينوس "افروديتي" في هيئة سمكة، وهرمس في هيئة أبو منجل المُجنح[١]. ولقد وردت عدة آراء حول تفسير تلك الاسطورة؛ ففي اعتقاد *Rose Herbert Jennings*[٢] أن الإغريق قد اختلقوا تلك الاسطورة عن تحول معبوداتهم إلى حيوانات في مصر من أجل تفسير عبادة المصريين للحيوانات، وربما يكون سبب ذلك هو ما ينبثق عن إشارة "لوكيانوس" (١٢٥– ١٨٠م) للاسطورة، بحيث ذكر ما يلي: "اذا ذهبت إلى مصر سترى ما هو جليل ويناسب حقاً أرباب السماء، وستجد زيوس برأس كبش، وهرمس برأس كلب، وبان تحول إلى تيس، وآخر إلى أبي منجل، وآخر إلى تمساح، وآخر إلى قرد، هل ستسأل عن سبب هذه الأفعال لتعرف ذلك؟ سوف تسمع الكثير من الأدباء والكتاب والكهنة حليقي شعر الرأس يقولون أولاً وقبل كل شئ وكما يقول المثل أغلق باب أذنيك في أثناء المعركة "أي تمرد الجيجانتس"، أصيبت المعبودات بالذعر وجاءوا إلى مصر مُعتقدين أنهم بالتأكيد يُمكنهم الاختباء من أعداءهم، ثم تحول أحدهم بسبب خوفه إلى تيس، والأخرى إلى كبش، وآخرون إلى وحوش أو طيور أخرى، لذلك مازالت المعبودات تحتفظ بالأشكال التي تحولوا إليها في ذلك الوقت، وبطبيعة الحال كل هذا مسجل في المعابد بعد أن تم حفظه في الكتابات منذ أكثر من عشرة آلاف عام"؛ لذا فيُعتقد أن الاسطورة ربما ابتكرها الإغريق لتفسير فكرة عبادة المصريين للحيوانات، وهناك إعتقاد آخر يتمثَّل في أن الهدف من تلك الاسطورة كان الربط بين المعبودات المصرية القديمة ومعبودات الإغريق؛ حيث تم الربط بين "زيوس" والمعبود المصري "آمون" الذي يظهر في هيئة كبش ذي قرنين، كما تم الربط بين "هيرا" والبقرة والربة المصرية "حتحور" وكذا "هرمس" و "تحوت"[٣].

ونظراً لكون عبادة المصريون القدماء للحيوانات قد بدت غريبة على الإغريق وربما لم يستطيعوا فهمها لأن الحيوانات لم تلعب دوراً كبيراً في مُعتقداتهم، ولقد كانت الحيوانات تُذكر كثيراً في الأساطير الإغريقية فكان "زيوس" يتحول –على سبيل المثال– إلى ثور وبجعة وغيرهما ليصل إلى غايته، ولكن لم يكن هو الحيوان نفسه؛ لذا فربما حاول الإغريق أن ينسبوا أصل عبادة الحيوانات والطيور عند المصريين لأنفسهم؛ فاختلقوا تلك الاسطورة، والدليل على ذلك المصادر التي تحدثت عن تلك الاسطورة التي توضح محاولة الربط بين المعبودات المصرية والمعبودات الإغريقية؛ حيث تحول كل معبود إغريقي إلى حيوان خاص بأحد المعبودات المصرية، والذي يتشابه مع المعبود الإغريقي في الطبيعة والخصائص والعمل المنوط به أو الدور الوظيفي[٤]. وتتفق الدراسة مع رأي *Rose*[٥] الذي يرى أن الهدف من الاسطورة هو الربط بين المعبودات المصرية والمعبودات اليونانية، وكذا الرأي الذي يرى أن الهدف من الاسطورة يتجلى في محاولة الإغريق أن ينسبوا أصل عبادة الحيوانات والطيور عند المصريين إلى أنفسهم، فتعتقد الدراسة أن الرأيين يبدوان مُكملين لبعضهما البعض؛ حيث إن الهدف من اختلاق تلك الاسطورة هو محاولة نسب الإغريق أصل عبادة المصريين القدماء للحيوانات إلى

[١] اسلام علي ماهر عبد الرازق، اسطورة هروب الالهة الاغريقية الي مصر، ص ٨٥- ٨٦.
[2] Cf: Rose, H. J., A Handbook of Greek Mythology, New York, 1959.
[٣] راجع: اسلام علي ماهر عبد الرازق، اسطورة هروب الالهة الاغريقية الي مصر، ص ٩٠.
[٤] راجع: اسلام علي ماهر عبد الرازق، اسطورة هروب الالهة الاغريقية الي مصر، ص٩١.
[5] Cf: Rose, H. J., A Handbook of Greek Mythology, New York, 1959.

أنفسهم؛ فقاموا بالربط بين معبوداتهم الإغريقية والحيوانات التي ارتبط بها المعبودات المصرية، وذلك ربما للتأكيد على أن المُعتقدات المصرية القديمة هي في الأصل المُعتقدات الإغريقية، ولأنهم لم يستطيعوا فهم تلك العبادة المصرية في هيئات الحيوانات والطيور؛ فلم يجدوا سوى اختلاق تلك الاسطورة عن معبوداتهم؛ لذا فإن اسطورة هروب المعبودات الإغريقية إلى مصر وتفسيرها يوضح سبب اندماج المعبودات الإغريقية والمعبودات المصرية، كما إن ذلك الاندماج لم يكن فقط بسبب تشابه الصفات أو الوظائف وإنما كان محاولة نسب أصل جزء من الديانة والمُعتقدات المصرية القديمة إلى الإغريق[١]. أما عما ورد بشأن تفسير عبادة المصريين للحيوانات؛ فقد فسر "ديودوروس" هذا وقدم ثلاث تفسيرات، وربما تكون تلك التفسيرات الثلاث إما أنه سمعها من المصريين أنفسهم أو أنه تأثر باسطورة هروب المعبودات ذاكراً أن المعبودات منذ بدء الخليقة كان عددهم قليل، وكان مردة الأرض أكثر عدداً وبغياً عليهم؛ فاتخذت المعبودات هيئات الحيوانات، وبذلك نجوا من بطشهم، وعندما سيطرت المعبودات بعد ذلك على العالم فقدسوا الحيوانات، أو أن المصريين القدماء قد هُزموا من جيرانهم قديماً بسبب عدم النظام في الجيش فحملوا رايات على هيئات حيوانات ووضعوها على رأس كل فرقة من فرق الجيش، وبذلك يعرف كل فرد الفرقة التي ينتمي إليها، لذا فاعتقد المصريون القدماء أن الحيوانات هي السبب في النظام وانقاذهم؛ فقرروا أن يقتلوا تلك الحيوانات ومن ثَّم قاموا بعبادتها، أما الرأي الثالث هو أن السبب في تلك العبادة يتمثَّل في الدور الذي تؤديه الحيوانات وما تقدمه من خدمات وفوائد للمجتمع والإنسان[٢]. وتعتقد الدراسة أن الرأي الثالث الخاص بـ "ديودوريوس" يبدو هو الأقرب للصواب؛ حيث إن المصريين القدماء قد قدسوا الحيوانات لما تقدمه من خدمات وفوائد للإنسان، وكذلك اتقاءًا لشر بعضها؛ حيث إن من بين تلك الحيوانات التي كان يُقدسها المصريون ما هو من طبيعته الشراسة، كما قد يكون أن المصريين أرادوا أن يتصفوا بصفات أو يتسموا بسمات تلك الحيوانات التي تتجلى في القوة والشجاعة وشدة البأس والبطش؛ فقد كان الملوك يُمثلون أنفسهم بهيئة الثور أو يرتدون ذيل الثور لكي يتصفوا بصفاته من القوة والشجاعة[٣].

١. ٥. أصل المعبود آمون – زيوس (زيوس – آمون)

لقد اختلفت الآراء حول أصل هذا المعبود؛ فمنهم من يعتقد أنه ذو أصل يوناني، ومنهم من يعتقد أنه ذو أصل ليبي، وآخرون يعتقدون أنه ذو أصل مصري.

- **الرأي الأول:** يتبنى اعتقاد أن المعبود آمون الخاص بسيوة ذي أصل يوناني، فيُعتقد أن زيوس آمون قد أتى من اليونان وأوروبا، ثم انتشرت عبادته في مصر وافريقيا، وأنه لم يُصور بأي مخصصات مصرية، ولم يُصور مطلقاً بقرني الكبش الذي يُمثِّل الحيوان المقدَّس الخاص بآمون رب طيبة[٤].

[١] تقترح الباحثة هذا الرأي من خلال المناقشة مع مشرفيها.
[٢] راجع تفصيلاً: اسلام علي ماهر عبد الرازق، اسطورة هروب الالهة الاغريقية الي مصر، ص ٩٦- ٩٧.
[٣] تقترح الباحثة هذا الرأي من خلال المناقشة مع مشرفيها.
[٤] خالد عصام الدين محمد اسماعيل، تصوير العناصر المصرية علي عملة مصر تحت الحكم الروماني في الفترة من ٣٠ ق.م وحتي ٢٩٦م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠١٣م، ص ٦٧.

- **الرأي الثاني:** يعتقد أن المعبود آمون الخاص بسيوة ذي أصل ليبي، وأن عبادته قد أتت من الصحراء الغربية الليبية، ولقد تزعم هذا الرأي *Bates*، وفي رأي *Milne* أن آمون سيوة ذو أصل ليبي، بحيث أحضر الليبيون معبودهم المُتشابه مع آمون معهم إلى مصر ونشروا عبادته[١].
- **الرأي الثالث:** يفترض أن آمون الخاص بسيوة ذي أصول مصرية؛ حيث إنه وجدت إشارات قليلة عنه في نصوص الأهرام من عصر الدولة القديمة، وتزعم هذا الرأي *Mercer*، فيُعتقد أن آمون سيوة هو نفسه آمون الخاص بطيبة، وأن عبادته انتشرت في واحة سيوة والمناطق المجاورة في أعقاب الغزو الآشوري لمصر مما دفع كهنة آمون إلى الفرار للواحات بحيث انتشرت بها عبادة آمون[٢].
- وتُرجح الدراسة الرأي الثالث ليكون هو الأقرب للصواب، ويُمكن تدعيم هذا الرأي من خلال توضيح ثلاثة عناصر تتمثَّل في أولاً: نوع الكبش الليبي الذي يُعتقد أنه هو كبش المعبود آمون الخاص بسيوة، ثانياً: هيئة المعبود آمون الليبي وكذلك آمون الطيبي، وثالثاً: بداية ذِكر اسم المعبود آمون في بلاد المغرب القديم والتي كان يطلق عليها ليبيا*.
- **أولاً:** قدّس الليبيين آمون في هيئة الكبش البري الذي عُرف بقوته[٣]، وأطلق على فصيلة هذا الكبش علمياً *Ammotragus Lervia Palls*، والذي عُرف بأسماء علمية اخري منها *Ammotragus Tragelaphus* تلك الفصيلة التي عُرفت أيضاً في مصر القديمة*، وأُطلق عليه *Barbary sheep* وبالعربية الكبش البري أو الأروي، وهو نوع من الماعز موطنه الأصلي شمال افريقيا، وكلمة *Ammotragus* تعني ماعز الرمال، ربما بسبب لونه وهو ذو قرون مُتجهة لأعلى ومُنحنية للخلف فتشبه أحد أنواع الكباش، ولكن قوامها الجسدي لا يُشبه الكباش بشكل كامل؛ حيث تظهر بعض الخصائص المشتركة بين الكباش والماعز[٤]، وله لبدة تحت الذقن والجزء الأمامي من الرقبة والصدر، كما يوجد شعر علي القدمين الاماميّتين[٥] **(شكل١٠)**، أما فيما يخص مصر القديمة فقد تم الكشف عن أكثر من ٢٠٠٠ رأس للكباش المُحنطة **(شكل١١)**، وذلك في ٢٥ مارس ٢٠٢٣م من خلال البعثة الأثرية الأمريكية التابعة لجامعة نيويورك العاملة بمنطقة معبد رمسيس

---

[١] خالد عصام الدين محمد اسماعيل، تصوير العناصر المصرية علي عملة مصر تحت الحكم الروماني ، ص ٦٧.
[٢] خالد عصام الدين محمد اسماعيل، تصوير العناصر المصرية علي عملة مصر تحت الحكم الروماني ، ص ٦٧.
* أطلق على المنطقة الممتدة من ليبيا شرقاً حتي المحيط الاطلسي غرباً ومن البحر المتوسط شمالاً حتي الصحراء الكبرى جنوباً بلاد المغرب القديم التي تشمل حالياً ليبيا وتونس والجزائر والمغرب والصحراء الغربية وموريتانيا، ولقد أُطلق علي هذه المنطقة الواقعة علي ساحل البحر المتوسط خلال الفترة القديمة ليبيا. راجع:
https://www.researchgate.net/publication/346788186_blad_almghrb_alqdym_altsmyat_alqdymt_llmntqt_waswl_alskan#:~:text=%D9%8A%D8%B7%D9%84%D9%82%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%AA%D8%AF%D8%A9%20%D9%85%D9%86,%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%22%20(Maghreb%20antique) (22/6/2024).
[٣] نورة مواس، الديانة الليبية والتأثيرات الخارجية، حولية الاتحاد العام للاثاريين العرب، العدد ٢٥، ٢٠٢٢م، ص ٢٣٨.
* راجع ما سبق عن الآراء الخاصة بالحيوان المُقدَّس للمعبود آمون.
[4] https://www.cabidigitallibrary.org/doi/full/10.1079/cabicompendium.94507 (22/6/2024)
[5] Gray, G. and Simpson, C., "Mammalian species Ammotragus lervia", In: The American Society of Mammalagists, Vol.144, 1980, p. 2.

الثاني بابيدوس، والتي أُشير فيها إلى أن هذا العدد الكبير من الكباش المُحنطة ربما تم استخدامها كقرابين نزرية[١].

- **ثانياً:** اعتمدت جميع الدراسات التي تناولت أصل المعبود آمون على النقوش الصخرية التي عُثر عليها في بلاد المغرب القديم المُمثَّل بها الكبش الذي تم ربطه بالمعبود آمون – رع، بحيث تؤرخ تلك النقوش بأواخر العصر الحجري الحديث، وتُشير إلى ذلك الكبش الذي يقدسونه، وهو كبش يحمل علي رأسه دائرة أو قرص وأُطلق عليها الكباش ذات الهالة، والتي تُشير إلي قرص الشمس، وهذا ما جعلهم يعتقدون أنه يوجد علاقة بين الكبش المصري والكبش الليبي[٢] . ولقد ساد اعتقاد مفاده أن هذا الشكل الكروي يرمز لأحد الكواكب، كما تم الاعتقاد بأنه يرمز للشمس أو القمر، ولم يتم الجزم إذا ما كان هذا الكبش ذو الهالة معبوداً أم قرباناً[٣]. وفي معظم النقوش وُجد الكبش مزين بالقرص فوق رأسه ومُثبت برباط على العنق، بحيث كان يخرج من القرص العديد من الزوائد كالريش[٤]، وفي رأي *Camps* أن الكباش ذات الهالة لم تكن معبودات؛ حيث إنها في أغلب النقوش كانت تتبع رجلاً رافعاً يديه في وضع تعبدي، ويولي الكبش ظهره مما يدل علي أن هذا الرجل يتعبد لذات أخرى أمامه، والكبش ما هو إلا قربان مُزين القرص، والعقد حول عنقه ليقدّم كقربان للمعبود[٥](**شكل ١٢**)، ويُعتقد أن تلك المناظر والشواهد تُعبر عن احتفال ديني خاص بالرعاه الذين حاولوا تمثيل معبودهم من خلال الهالة، كما يُعتقد أن كثرة الزوائد في هذا الشكل الكروي تُفيد أن الكبش كان قرباناً لمعبود سماوي يرتبط بالعقيدة بالشمسية[٦]، ومن خلال مُطابقة تلك النقوش في شمال افريقيا مع النقوش المصرية، فقد لوحظ أن الكباش في بلاد المغرب لا تحمل على رأسها قرص الشمس بل الريش؛ فالكبش هنا حيوان مقدس، وليس آمون المصري[٧].
- **ثالثاً:** لم تظهر أي كتابات أو نصوص حول عبادة الكبش المرتبطة بآمون في المغرب القديم سوى في القرن الرابع الميلادي عند القديس "اثناسيوس" في الاسكندرية، والذي أشار أن الليبيين كانوا يعبدون الكبش، ويطلقون عليه (آمن)[٨]، ويعتقد الليبيون أن المعبود آمون الخاص بسيوة هو معبودهم آمون ذو الأصل الليبي، وليس آمون المصري الخاص بطيبة، ولقد أطلقوا على معبودهم اسم آمون، وقيل أن هذا الإسم ربما كان مُشتقاً من الكلمات البربرية أو الأمازيغية آمان، آمن أو آمون بمعني الماء[٩].

---

[1] https://www.facebook.com/share/p/bjmnLa3WJygWaJVq/?mibextid=oFDknk Ministry of Tourism and Antiquities-Egypt (20/4/2024).

[٢] عابد خليفي، اسماء بلميلود، فضيلة حمار، أصول الاله آمون ومظاهر عبادته في المغرب القديم، بحث تخرج، جامعة ابن خالدون تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الانسانية، الجزائر، ٢٠٢٢م، ص ٢٩.

[٣] خلفة عبد الرحمان، الديانة الوثنية المغاربية القديمة منذ النشأة الي سقوط قرطاجة ١٤٦ ق.م، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٨م، ص ٦٩ – ٧٠.

[٤] كيجل البشير عطية،الطوطمية وتقديس الحيوان لدي الانسان المغاربي القديم،مجلة البدر،العدد ٨،الاصدار الأول،الجزائر، ٢٠١٦م،ص٦.

[٥] خلفة عبد الرحمان، الديانة الوثنية المغاربية القديمة منذ النشأة الي سقوط قرطاجة ١٤٦ ق.م، ص ٦٩ – ٧٠.

[٦] كيجل البشير عطية، الطوطمية وتقديس الحيوان لدي الانسان المغاربي القديم، ص ٦.

[٧] عابد خليفي، اسماء بلميلود، فضيلة حمار، أصول الاله آمون ومظاهر عبادته في المغرب القديم، ص ٢٩.

[٨] خلفة عبد الرحمان، الديانة الوثنية المغاربية القديمة منذ النشأة الي سقوط قرطاجة ١٤٦ ق.م، ص ٧٠.

[٩] عابد خليفي، اسماء بلميلود، فضيلة حمار، أصول الاله آمون ومظاهر عبادته في المغرب القديم، ص ٣٠.

إذاً يتضح من ما سبق ومن خلال ما تم سرده عن فصائل الكباش المصرية التي مُثِّل بها المعبود آمون – رع في الفن المصري القديم أن هذا الكبش الذي عُبد في بلاد المغرب القديم (ليبيا) هو الكبش البري (الاروي) الذي كان يُستخدم في مصر القديمة كقرابين وأضحيات، والذي يختلف بشكل كامل عن كبش المعبود آمون المصري، كما يتضح أن الليبيين قدّسوا الكبش كحيوان قوي مقدّس يُستخدم في الإحتفالات والطقوس الدينية؛ حيث تم تمثيل هيئة الكبش في النقوش الصخرية في ليبيا بهيئة قربان مُزين لتقديمه لمعبودهم، والدليل على ذلك وجود رجل أمامه في وضع تعبدي، والرجل يوّلي ظهره للكبش، فاذا كان الكبش هو المعبود فلابد أن يتم تمثيل الرجل مواجهاً للكبش، ولا يُمكن وضع الكبش بالخلف وكأنه يتبع الرجل. أما بالنسبة إلى هيئة المعبود آمون فقد مُثِّل على جدران معبد وحي آمون بسيوة بهيئته المصرية المُتعارف عليها في طيبة بهيئة آدمية بحيث يرتدي تاج الريشتين، كما لوحظ ظهور هذا التاج في بقايا منظر آمون على جدران المعبد، ولم يكن يظهر آمون بهيئة كبش يرتدي قرص وريش فوق رأسه، وإنما كان يظهر بهيئة الكبش ذي القرون الحلزونية على جانبي الرأس، وإذا لم يتم ذكر اسم آمون سوى في القرن الرابع الميلادي ولم يكن هناك أي ذكر لآمون كمعبود رئيسي لهم، في حين أن ذكر المعبود آمون في النصوص المصرية القديمة قد ظهر واضحاً في عصور أقدم بكثير من ذلك العصر الذي ظهر به ذكر اسم آمون لديهم، ولم يعتمدوا في محاولة الربط بين معبودهم والمعبود آمون سوى على وجود الكبش المقدس لديهم منذ اقدم العصور، ويُعتقد أنه لا يوجد أي دلائل أخرى تُثبت ارتباط المعبودين أو أن آمون الليبي هو أصل المعبود آمون المصري، أو أن من عُبد في سيوة هو آمون الليبي، كما إنه لا توجد أي شواهد أثرية في بلاد المغرب القديم يظهر عليها المعبود آمون الليبي سوى تلك النقوش الصخرية من العصر الحجري الحديث، في حين أنه قد حدث الكثير من التطوّر الفني في مصر، والذي خلَّف العديد من المناظر الفنية للمعبود آمون – رع، فإذا كان آمون ذو أصل ليبي أو أن آمون الذي عُبد في سيوة هو آمون الليبي، فلماذا لم يظهر علي جدران معبد وحي آمون بهيئة الكبش الذي يُمثل آمون الليبي بما أنه الهيئة الوحيدة التي ظهرت لآمون الليبي؛ لذا فلا يُمكن مُقارنة أو ربط المعبود آمون المصري بالمعبود آمون الليبي من خلال الكبش، لمجرد أن الليبيين قد قدسّوا الكبش ككائن قوي ذي قدرة كبيرة على الاخصاب كسائر شعوب العالم القديم، كما إن الرأي الذي يفيد بأن آمون سيوة هو آمون الليبي ليس له أساس قوي يدعمه، وإن المعبود آمون – رع الخاص بطيبة هو المعبود الذي عُبد في سيوة، وإذا كان قد حدث أي تأثير حضاري أو ديني بين الحضارتين، إذاً فمن الجليّ أن يكون التأثير المصري هو الأقوي.

١. ٦. معبد وحي آمون في سيوة

لقد تم بناء هذا المعبد لآمون في سيوة فوق تلة كبيرة أُطلق عليها أغورمي(أجورمي)؛ فقد قام الملك أحمس الثاني أحد ملوك الأسرة السادسة والعشرون ببناء هذا المعبد عندما قرر جعل سيوة خط الدفاع عن الحدود الغربية لمصر، وقد رُويت بعض الأساطير عن معبد آمون، ومنها اسطورة تذكر أن هذا المعبد تم تأسيسه بعد

نفي كاهنة من معبد آمون في طيبة إلى الصحراء فصارت عرافة الوحي[١]، ولقد زادت أهمية سيوة بسبب هذا المعبد الذي يضم الوحي الالهي لآمون وزاعت شهرته في عام ٧٠٠ ق.م، ولقد توجه الاسكندر الأكبر إلى سيوة للسماع من وحي آمون الذي أكد له الوهيته وأنه الفرعون الشرعي لمصر[٢]، وفي العالم اليوناني لم يقل وحي آمون عن الوحي الإلهي في اليونان مثل وحي أبوللو في ديلفي، ولقد اعتبر اليونانيون أن المعبود آمون ما هو إلا المعبود زيوس كبير المعبودات اليونانية[٣]. ويتكون المعبد من ثلاث غرف متتالية **(شكل ١٣)**، ولقد تعرض قدس الاقداس إلى تلف شديد، ولكن يُمكن قراءة اسم الملك احمس الثاني على الجدار الشرقي، كما صُور على إفريز قدس الأقداس وهو يقدم الخبز لآمون وموت وخنسو، وعلى الجدار المُقابل فقد صُور حاكم سيوة، إلا أن المنظر مطموساً ولكن اسمه واضح وهو يُدعى سوتيخ اردیس[٤]. وبجوار قدس الأقداس لمعبد آمون في سيوة توجد ثلاث فجوات يصل إرتفاعها عن سطح الأرض إلى حوالي ٧٧سم، وهي تبدو مربعة الشكل تقريبًا وأبعادها ٥٢×٥٢سم، ومن المُرجح أن هذه الفجوات كانت تُستخدم من خلال الكهنة لإبراز الأصوات التي كانت ترد بالإجابة حينما كان الزوار يستشيرون المعبودات، مثلما كان في معبد خنسو بمجمع معابد الكرنك، واقترح ماسبيرو أنه ربما كان بمثابة المكان السري الذي يستخدمه الكهنة أثناء النطق بالنبوءة، مثلما كان الحال في معبد كوم إمبو، وتحت أرضية قدس الأقداس كانت توجد حجرتان سريتان، ربما كانتا تقومان بنفس الدور[٥].

١. ٧. زيارة الاسكندر الأكبر لمعبد وحي آمون عام ٣٣١ ق.م

بعد أن أسس الاسكندر الأكبر مدينة الاسكندرية فقد قام بزيارة وحي آمون في سيوة، وليست هذه أشهر زيارة لمعبد الوحي، وإنما هي الحدث الذي خلّد اسم سيوة[٦]، ولقد زاعت شهرة وحي آمون كثيراً في العالم القديم، بحيث قام باستشارته العديد من الملوك والشخصيات المهمة وخاصّة في اليونان، ولقد ذكر بلوتارخ أن بعد زواج الملك فيليب الثاني والد الاسكندر من أوليمبياس فقد رأي فيليب في المنام أنه عندما نظر من ثقب باب غرفة نوم أوليمبياس فرأى زوجته نائمة وبجانبها ثعبان؛ لذا فبعث برسول إلى وحي معبد دلفي لاستشارته؛ فكان الجواب أن المعبود أبوللو يأمره بأن يقدم قربان للمعبود جوبتر – آمون ويقدم خضوعه لذلك المعبود[٧]. ولقد اقترح بعض المؤرخين أسباب مختلفة لسبب رحلة الاسكندر إلى سيوة؛ حيث إنه كان لابد من استعداد الملك لحربه ضد الملك دارا، لذلك فلا يمكن الاعتقاد أنه قام بهذه الزيارة من أجل التتويج في سيوة أو لكي يُلقب بابن المعبود؛ حيث إن التتويج كان قد تم في معبد بتاح في منف، ويذكر *Callisthenes* مؤرخ البلاط الذي رافق الاسكندر في رحلته، والذي كان شاهد عيان حيث ذكر أن الاسكندر لم يقم بهذه الرحلة من أجل النبوءة فقط،

[1] Hammad, M.B and Hosny, M.A., "Siwa Oasis a neglected paradise", p. 770.
[2] Hammad, M.B and Hosny, M.A., "Siwa Oasis a neglected paradise", p. 766.
[3] Kuhlmann, K.P., "The Oracle of Amun at Siwa and the visit of Alexander the great" In: Ancient Society, Vol. 18, no.2, Australia, 1988, p.65.
[4] http://www.Livius.org/articles/place/ammon-siwa/photos/oracle-of-ammon (15/5/2024).
[٥] ـ ناجح عمر، الطرز المعمارية لمعابد العصور المتأخرة ومقابرها في مصر القديمة، دار العالم العربي،القاهرة، ٢٠٢٢م،ص ١٣٦ ـ ١٣٧.
[٦] احمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص ١١٤.
[٧] احمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص ١١٥.

وإنما كان يطمع في تقليد البطلين "برسيوس" و "هرقل" اللذان قاما باستشارة المعبود، ولقد رأى *Wilcken* أن هذا الرأي مقبول؛ حيث إن الاسكندر قد اعتقد في وجود رباط وثيق بينه وبين الأبطال اليونانيين[١]، وكان لديه الرغبة في محاكات أفعال الأبطال اليونانيين[٢].

وفي اعتقاد *Arrianus* الكاتب اليوناني الذي عاش خلال القرن الثاني الميلادي، والذي قام بوضع تاريخ الاسكندر بالكامل منذ توليه للحكم حتى وفاته، والذي كان مصدر معلوماته القائد بطلميوس، بحيث فسر رحلة الاسكندر إلى سيوة ذاكراً أنه عندما كان الاسكندر على الشاطئ بعد أن وضع أساس مدينته الاسكندرية فقد تملكه الشوق لرؤية نبوءة زيوس – آمون؛ فقرر القيام بالرحلة إلى سيوة، وكانت قرارات الاسكندر مفاجئة، وربما هذا ما جعل ذلك الرأي الأكثر قبولاً[٣].ولقد عاش ودرس العديد من الفلاسفة اليونانيين في مصر؛ لذا فقد ذاعت واشتهرت المملكة المصرية وانتشرت معابد آمون في المدن اليونانية، بحيث تم الاحتفال بافتتاح معبد في مدينة اثينا الذي كُرس لآمون عام ٣٣٣ ق.م أي قبل عامين من زيارة الاسكندر لمعبد وحي سيوة، وكان الاسكندر على علم بكل هذا ومدى مكانة آمون، لذلك لم تكن هذه الزيارة غير متوقعة، بل تم الترتيب لها من قبل الاسكندر، بالرغم من مخاطر هذه الرحلة، والتي لم تجعل الاسكندر يتراجع عن قراره[٤]. وتتفق الدراسة مع رأي *Callisthenes* ؛ فقد أراد الاسكندر تقليد الأبطال اليونانيين مثل "برسيوس" و "هرقل"؛ حيث إنه لم يعتبر وجود رباط وثيق بينه وبين تلك الأبطال فقط، وإنما تشبه بأحد الأبطال وهو هرقل– ذلك البطل الأسطوري ابن زيوس كبير المعبودات– ولقد صور هذا على عملاته الفضية التي تحمل على وجهها رأس هرقل يرتدي معرَفة الأسد، ويُعتقد أن هذا التصوير ربما كان الاسكندر في هيئة هرقل؛ لذا فقد أراد أن يُشير إلى أنه مثل ذلك البطل الاسطوري المحارب ابن كبير المعبودات الذي حارب وانتصر؛ فأراد أن يزور معبد آمون كبير الأرباب المصرية الذي اندمج مع زيوس كبير الأرباب اليونانية، اذاً فقد كانت زيارة معبد آمون في سيوة للتأكيد على فكرة أنه إبن المعبود زيوس – آمون كبير المعبودات، فضلاً عن كونه يُماثل البطل الاسطوري "هرقل"؛ حيث إنه حارب الفرس وانتصر، كما دخل مصر فاتحاً منتصراً؛ لذا فهو يستحق نسبه للمعبود العظيم[٥].

١. ٨. وصول الاسكندر الأكبر إلى سيوة

لقد وصل الاسكندر إلى سيوة بعد رحلة شاقة في الصحراء، وطبقاً لوصف "كالستنيس" أن معبد الوحي قد بُني فوق صخرة أطلق عليها أكروبولس، والتي يُطلق عليها أيضاً معبد اغورمي، وعندما اقترب الاسكندر من المعبد فقد استقبله الكهنة وحياه كبير الكهنة، وقال له "ابن زيوس – آمون سيد كل البلاد الذي لا يُهزم حتى يتحد مع المعبود"، وهذه هي نفس التحية لأي ملك مصري؛ فقد حمل الاسكندر بعد غزو مصر لقب ابن رع

[١] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص ١١٦-١١٧.
[2] Wheatley, P. and Baynham, E., East and West in the world Empire of Alexander, Oxford, 2015, p. 218.
[٣] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص ١١٧.
[٤] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص ١١٧-١١٨.
[٥] تقترح الباحثة هذا الرأي من خلال المناقشة مع مشرفيها.

وكذا الألقاب المصرية الأخرى التي تدل على أصله الالهي[١*]، ولقد وقف الاسكندر واتباعه يُرقبون موكب آمون وتمثال المعبود المزين بالأحجار موضوعاً داخل قارب محمولاً على أكتاف الكهنة، ثم أعلن كبير الكهنة أن المعبود راضٍ، وبعد ذلك سُمح لأتباع الاسكندر أن يوجهوا أي سؤال للمعبود للنبوءة؛ فسألوا إن كان ممكناً منح ملكهم الاسكندر الشرف الالهي، وكان الجواب أن هذا يسعد قلب المعبود آمون، ثم طلب الاسكندر أن يختلى بالمعبود؛ فدخل إلى قدس الأقداس، ثم عاد إلى رفاقه بعد قليل، وعندما سألوه عما أخبره الوحي فقد أخبرهم بأنه سمع ما كان يريد ويُريح قلبه، ويبدو أنه احتفظ لنفسه بسر هذا اللقاء[٢].

١. ٩. واحة سيوة خلال العصر البطلمي

لقد زادت شهرة الواحة في العصر البطلمي بعد زيارة الاسكندر؛ حيث عُرفت منذ ذلك الوقت باسم جوبتر– آمون[٣]، ولقد استمر تبجيل المعبود آمون الذي اندمج مع المعبود زيوس؛ حيث تم تصويره على العملات البطلمية البرونزية، كما صور رأس المعبود زيوس– آمون على هيئة رأس رجل ذي شعر مجعد متطاير بقرني كبش رمز المعبود آمون، ولقد ظل المعبود آمون محتفظاً بمكانته في الممالك التي استقلت عن إمبراطورية الاسكندر بعد وفاته، وليس فقط في مصر وإنما أيضاً في تراقيا، والتي كان ملكها لوسيماخوس؛ فقام الملك باصدار عملات بعد وفاة الاسكندر تحمل رأس الاسكندر بملامحه الحقيقية ويرتدي قرني الكبش، مما يعني تأليه الاسكندر، وسوف يتم تناول هذا المحتوي لاحقاً من خلال التعليق على إحدى العملات المنوطة بالدراسة.

١. ١٠. واحة سيوة خلال العصر الروماني

في نهاية العصر البطلمي، فقد سادت قوة الإمبراطورية الرومانية، كما سادت بين الناس طرق أخرى للتنبؤ غير زيارة المعابد والمعبودات للنبوءة، مما أدى لفقدان معبد الوحي الكثير من قوته وشهرته، ولقد ذكر "سترابون" أنه عندما زار مصر عام ٢٣ ق.م فقد وجد أن نبوءة آمون كادت أن تختفي كلياً، وهذا لا يعني أنها اختفت تماماً أو أن الكهنة قد اغلقوا أبواب المعبد، ولكن ظل الكهنة موجودين بالمعبد ويقومون بالطقوس[٤]، وعندما زار الإمبراطور "هادريان" مصر عام ١٣٠م فقد عبرت الكثير من المدن المصرية عن تبجيلها له؛ فأقاموا التماثيل له داخل المعابد ومن بينهم كهنة آمون للتعبير عن ولاءهم للإمبراطور، وذلك من خلال وضع لوحة له داخل المعبد، وبالرغم من التدهور الذي لحق بالنبوءة خلال النصف الثاني من العصر الروماني، إلا أن سيوة وأهلها استمروا في التعبد لمعبودها آمون، كما استمروا في تقديم القرابين لآمون حتى القرن السادس الميلادي، ويُعتقد أنه ربما كان مُستمراً بعد ذلك[٥]. وبالرغم من كل هذا ومدى فقدان نبوءة ووحي آمون لمكانته في سيوة خلال

* اعتقد كهنة آمون منذ طفولة الاسكندر الأكبر أنه ابن آمون معبود الشمس الذي عُرف عند الإغريق بزيوس – آمون؛ فطبقاً للاسطورة أنه عندما تزوجت والدته أوليمبياس من فيليب الثاني، وفي ليلة زفافها زارها زيوس – آمون وتزوجها وأصبحت حاملاً بالاسكندر. راجع:
http://www.academia.edu/11603305/THE_CANOPUS_WAY_OF_ANCIENT_ALEXANDRIA_AND_THE_BIRTHDAY_OF_ALEXANDER_THE_GREAT (7/6/2024)

[٢] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص ١٨٣-١٨٤.

[3] Bunson, M.R., Encyclopedia of ancient Egypt, New York, 2002, p.285.

[٤] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص١١٩.

[٥] أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الاول واحة سيوة، ص ١٢٠.

العصر الروماني، إلا أنه يوجد بعض قطع العملات الرومانية السكندرية التي تحمل تصوير للمعبود زيوس–آمون، مما يدل على أنهم قد استمروا في تبجيل هذا المعبود، كما حافظوا على الاندماج مع المعبود زيوس. ولقد تم تمثيّل المعبود آمون – زيوس بالرأس فقط أو مصاحباً للكبش رمز المعبود آمون، وذلك بالاضافة إلى الملوك الذين كانوا يُمثلون وهم يرتدون قرني الكبش على العديد من الشواهد الأثرية لفن النحت، فضلاً عن العملات التي تؤرخ بالقرن الرابع ق.م.، وكذا عملات العصر البطلمي، وأيضاً العملات السكندرية الرومانية.

٢. دراسة تطبيقية وتحليلية على العُملات المنوطة بالدراسة

٢. ١. عُـملة رقم (١)[1]

رقم التسجيل	المادة	التأريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور	المصدر
سجل عام ١٠٠٢١٨	بيلون	١٨٦ – ١٨٧م	١١,٤جم	٢٤ مم	١٢	آثار مُستردَّة

الوجه: رأس الإمبراطور كومودوس متجه لليمين ومكلل بالغار، ويُحيط بالمنظر نص باليونانية:

M(αρκος) A(υρηλιος) KOM(μοδος) ANTω(νινος) CEB(αστος) EYCEB(ης)

أي: ماركوس أوريليوس كومودوس أنطونينوس المقدس التقي.

الظهر: رأس آمون – زيوس متجه لليمين وعلى جانبي رأسه قرني الكبش ويعلو رأسه قرص الشمس، وفي الهامشين الأيمن والايسر LK – Z أي العام السابع والعشرين من حكم الإمبراطور.

مُلاحظات وتعليق:

ضُربت هذه العملة السكندرية في دار ضرب الأسكندرية في العام السابع والعشرين من حكم ماركوس أوريليوس والد كومودوس. وحكم كومودوس كقيصر مشاركاً لوالده في عام ١٧٥م وعرف كومودوس أثناء حياة ماركوس أوريليوس باسم لوكيوس أوريليوس كومودوس، ثم توفي ماركوي أوريليوس عام ١٨٠م[2]؛ فقام الإمبراطور كومودوس بتغيير اسمه الذي ظهر على العملة إلى ماركوس أوريليوس كومودوس أنطونينوس[3]. وتؤرخ العملات السكندرية التي ضربها كومودوس منذ عام ١٨٠م للامبراطور ماركوس أوريليوس[4] مثل تلك العملة المنوطة بالدراسة؛ حيث تحمل عام الضرب السابع والعشرين، ولقد حكم كومودوس كامبراطور حوالي إثناعشر عاماً فقط. وعرّف الكثير من الأباطرة أنفسهم علي أنهم معبودات وأعلن كومودوس نفسه معبودًا او تجسيد حي للمعبود فقام بتصوير نفسه في هيئة هرقل وكان يدخل إلى ساحات القتال ضد الحيوانات البرية وكذلك حلبات المصارعة[5]. واذا كانت هذه العملة قد ضُربت لماركوس

[1] Köln 3, 2225= Ruckser, D., Köln, Issues of the Holy Roman Empire, The Archbishops of Cologne, A beginner's guide to the more common medieval coins of Cologne, Vol.3, Germany, without date.
[2] http://www.forumancientcoins.com/dougsmith/comm.html (8/6/2024).
[3] Stevenson, S.W., A Dictionary of Roman Coins, London, 1889, s.v. *Commodus*.
[4] http://www.Wildwinds.com/coins/ric/commodus/t.html (8/6/2024).
[5] http://www.forumancientcoins.com/dougsmith/comm.html (8/6/2024).

أوريليوس، بحيث تم اختيار زيوس – آمون كطراز للظهر، إذاً فقد أراد أن يؤله والده ، وبما أنه كان يعتبر نفسه "هرقل" ابن المعبود زيوس، إذاً فانه ربما يعتبر والده زيوس قد أصدر عملات تحمل رأس زيوس بالفعل، ولكن هنا تم اختيار زيوس – آمون، وهذا يدل على مكانة هذا المعبود خلال العصر الروماني.

٢. ٢. عُملة رقم (٢)

رقم التسجيل	المادة	التأريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور	المصدر
سجل خاص ٢٧٦٩	برونز	١١٧ – ١٦١م	٧,٧جم	٢٣ مم	١٢	غير معروف

الوجه: مطموس تماماً.

الظهر: رأس آمون – زيوس فوق ظهر كبش يعلو رأسه قرص الشمس متجه لليمين وأمامه مذبح.

مُلاحظات وتعليق:

ضُرب هذا الطراز على عملات الأباطرة أنطونينوس بيوس وهادريان، وكذلك على عملات فواستينا الثانية ابنة أنطونينوس بيوس وزوجة ماركوس أوريليوس، ولكن لا يُمكن الجزم إلى أي إمبراطور تنتمي هذه العملة، نظراً لأن الوجه مطموس تماماً، وكذلك عام الضرب على الظهر غير واضح. ويتكون هذا المنظر على الظهر من ثلاثة عناصر، وهم الكبش والمذبح وكذلك رأس زيوس – آمون

- الكبش يُمثل آمون؛ حيث إن المعبودات المصرية كان يُمكن أن تأخذ شكل الحيوان نفسه، أما المعبودات اليونانية والرومانية فكان يرمز لها بالكائنات الحية كل واحد منهم يُمثله أحد الحيوانات أو الطيور، ولكن لا يُصور بهيئة الحيوان نفسه.
- رأس زيوس – آمون على ظهر الكبش؛ حيث يوجد قرون الكبش على جانبي رأس زيوس ذي الهيئة اليونانية والشعر واللحية المجعدين.
- المذبح الموجود أمام الكبش يدل على أن هذا الكبش هو أحد المعبودات التي يُقدم لها القرابين.

وبما أن هذه العملة رومانية سكندرية، إذاً فالكبش يُمثل المعبود المصري آمون صراحًة، ويحمل رأس زيوس – آمون؛ حيث إنه هو المعبود المُتعارف عليه لدى الرومان كملك للمعبودات، وربما أراد الإمبراطور من تصوير الكبش أمام مذبح أن يُشير إلى المعبود آمون كبير المعبودات المصرية للاحتفاظ بحب وتأييد المصريين، ورأس المعبود زيوس – آمون كإشارة دلالية على الاندماج بين المعبودين، وكذلك استمرار الاندماج بين الشعبين المصري والروماني واحترامهم للمُعتقدات المصرية.

٢. ٣. عُملة رقم (٣)

رقم التسجيل	المادة	التأريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور	المصدر
سجل خاص ١٥٧٨	برونز	٢٨٧ – ٢٨١ ق.م	١٩,٠جم	٣٠ مم	٦	غير معروف

الوجه: رأس الاسكندر الأكبر متجه لليمين يرتدي قرني الكبش على جانبي الرأس.

الظهر: أثينا نيكيفوروس جالسة متجهة إلى اليسار وترتدي الخيتون يعلوه البيبلوس والخوذة، تستند بذراعها الأيسر على الدرع وبجانبها الرمح وتحمل على يدها الممدودة نيكي المجنحة ربة النصر التي تقوم بتتويج اسم الملك، ونقش في الهامشين الأيمن والأيسر نص باليونانية:

ΒΑΣΙΛΕΩΣ – ΛΥΣΙΜΑΧΟΥ

الملك ليسيماخوس.

مُلاحظات وتعليق:

بعد وفاة الاسكندر الأكبر بشكل مفاجئ فقد قام أتباعه بتقسيم الإمبراطورية فيما بينهم إلى عدة أجزاء، فكان لكل بلد من البلدان التي ضمها الاسكندر للإمبراطورية حاكم من قواد جيش الاسكندر؛ فكان بطلميوس الأول هو حاكم مصر وليسيماخوس حاكم تراقيا[١]، وغيرهم في جميع أرجاء الإمبراطورية، ولكنهم لم يستطيعوا الاستقلال بالحكم بسهولة أو ضرب نقد جديد خاص بهم خوفاً من غضب الشعب، فقد كان الشعب المصري يحب الاسكندر كثيراً، فلم يتقبلوا فكرة وجود حاكم آخر بديلاً للاسكندر بسهولة، لذلك فكر بطلميوس وليسيماخوس في ضرب نقود تحمل رأس الاسكندر على وجهها مؤلهاً لكي يكسبوا ود رعاياهم[٢].

وكان يتم التأليه عن طريق إضافة قرني الكبش على جانبي الرأس فتم تصوير الاسكندر يرتدي قرني الكبش أي قرني آمون[٣]، وقد قام الملك ليسيماخوس ملك تراقيا باعتماد نفس اسلوب بطلميوس وضرب تحمل رأس الاسكندر مؤلهاً على الوجه وعلى الظهر أثينا نيكيفوروس جالسة تحمل نيكي ربة النصر التي تتوج اسم الملك ليسيماخوس[٤]. ولقد تم اختيار قرني كبش آمون لتأليه الاسكندر؛ فقد حدث اندماج بين زيوس وآمون، لذلك أصبح الكبش أحد رموز زيوس أيضاً، فإذا كان المعبود زيوس يظهر بهيئة بشرية ولكن بقرني كبش آمون كدليل على الاندماج لتصبح هذه هي هيئة "زيوس – آمون"، اذاً فقد قام بطلميوس وليسيماخوس بتصوير الاسكندر بهذه الهيئة بعد وفاته لتأليهه وتعظيمه كفاتح وملك عظيم[٥] لكي يضمنوا حب الشعب.

٢. ٤. عُـمـلة رقم (٤)

رقم التسجيل	المادة	التأريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور	المصدر
سجل خاص ٣٢٣٥	بيللون	١٢٠م	١٤,٧جم	٢٣ مم	١٢	آثار مستردَّة

[1] Green, B.R., A lecture on the study of ancient coins in connection with history, London, 1829, p.24.
[2] Gardner, P., The types of Greek Coins, Cambridge, 1883, p.52.
[٣] عزت زكي حامد قادوس، العملات اليونانية والهيللينستية، الاسكندرية، ١٩٩٩م، ص ٢٠٦.
[4] Hill, G.F., Historical Greek Coins, London, 1906, p. 122.
[٥] فاطمة علي عباس محمد، مناظر الحرب ومظاهر النصر المصورة علي المسكوكات وما يقابلها في الفن المصري القديم منذ دخول الاسكندر الاكبر حتي نهاية العصر البيزنطي تطبيقاً علي مجموعة المتحف المصري، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠١٩م، ص ١٩.

الوجه: رأس الإمبراطور هادريان متجه لليمين ومكلل بالغار، يحيط بالمنظر نقش باليونانية:

الظهر: أوزيريس – كانوبوس يأخذ هيئة إناء كانوبي ذي رأس آدمي يرتدي تاج الآتف، وفي الهامشين الأيمن والأيسر Δ – L .

مُلاحظات وتعليق:

ضُربت هذه العملة السكندرية فئة التتراداخمة في العام الرابع من حكم الإمبراطور هادريان، ومصور على ظهرها إناء كانوبي، وكانت الأواني الكانوبية أواني ذات بدن منتفخ وأغطية آدمية الشكل، وظهرت تلك الأواني التي كانت تُمثل المعبود أوزيريس وأحياناً المعبودة إيزيس وكان يصور المعبود أوزيريس – كانوبوس بهيئتين؛ إما أنه يرتدي تاج مصر العليا بين ريشتين وقرني الكبش، أو يرتدي تاج يتكون من الريشتين وقرص الشمس وقرني الكبش، ويرجع أصل هذه الأواني إلى مصر القديمة فكانت هذه الأواني ذات أغطية يأخذ كل واحد منها هيئة مختلفة، فقد كان أحدها يأخذ شكل آدمي والثلاثة أغطية الباقية تأخذ هيئات الصقر وابن آوى والقرد، وأُطلق عليها أبناء حورس الأربعة والتي كان يحفظ بها أحشاء المتوفي المحنطة[١]. ولقد عُبد أوزيريس – كانوبوس في الاسكندرية؛ حيث عُثر على تمثاليْن له في معبد الرأس السوداء على هيئة جرة من الرخام بغطاء على شكل رأس آدمي، ويعلو رأسه غطاء الرأس التقليدي المصري وتاج مكون من ريشتين وقرص الشمس وقرني الكبش[٢]. وترجع تسمية أوزيريس– كانوبوس إلى اسم المدينة التي عُبد بها أوزيريس، والتي كان يُطلق عليها باليونانية كانوبوس ثم كانوب، ومدينة كانوب هي تلك المدينة التي كانت تقع على الضفة الغربية من دلتا النيل بالقرب من أبو قير على فرع النيل الكانوبي الذي اندثر الآن[٣]، والتي كان يُطلق عليها في العصور المصرية القديمة المبكرة (*p3 gwt*)، والذي ظهر في مرسوم كانوب الذي كُتب باللغتين اللغة المصرية القديمة وبالخط الهيروغليفي تحديداً وكذلك باللغة اليونانية، ولقد ذُكر الإسم المصري للمدينة في المرسوم في السطر الرابع من النص الهيروغليفي، كما ذُكر الإسم اليوناني كانوبوس في السطر السابع من النص اليوناني[٤]، ولقد كانت مركز لعبادة المعبود أوزير، وخلال العصر البطلمي فقد أقام اليونانيون المقاصير للمعبود سيرابيس[٥]. ولقد أطلق اليونانيون على تلك المدينة كانوبوس نسبة إلى رجل يدعي كانوبوس، وبذكر هيرودوت أن مدينة كانوب "أبو قير الحالية"، وأُطلق عليها اسم كانوبوس عن طريق الملك مينيلوس وهو اسم ربان سفينته الذي مات على ضفة النيل في هذا المكان، وتم تطوير المدينة في وقت لاحق كما تم إنشاء معبد لأوزيريس[٦].

[1] Poole, R.S., Catalogue of the coins of Alexandria and the nomes, London, 1892, p. lxvi – lxviii.

[٢] هند جلال يوسف عاقول، دراسة اثرية لمعبد الرأس السوداء بالاسكندرية وكيفية الحفاظ عليه، مجلة كلية الاداب- جامعة طنطا، العدد ٣٧، ٢٠١٤م، ص ٦٩-٧٠.

[3] Bunson, M.R., Encyclopedia of ancient Egypt, New York, 2002, p. 80.

[4] Sharpe, S., The Decree of Canopus in Hieroglyphics and Greek, London, 1870, p. 1, Pl. 9.

[5] Bunson, M.R., Encyclopedia of ancient Egypt, p. 80.

[6] http://www.academia.edu/11603305/The_Canopus_Way_Of_Ancient_Alexandria_And_The_Birthday_Of_Alexander_The_Great (7/6/2024).

تجدر الإشارة إلى أن العنصر المصري في هيئة المعبود أوزيريس – كانوبوس هو تاج الآتف، وفي البداية كان هذا التاج على شكل غطاء مخروطي الشكل، وكأنه مكون من أعواد نباتية مجمعة مع بعضها، ثم أصبح على الجانبين ريشتين معقوفتين، وفي عصر الدولة القديمة لم يكن يحتوي التاج على قرص الشمس، مثلما ظهر على جدران حجرة دفن الملك ساحو–رع من عصر الأسرة الخامسة، ولقد أُضيف لها قرني الكبش، وفي عصور لاحقة أُضيف قرص الشمس، ولقد ارتبط هذا التاج بتجديد الحياة بحيث تم تفسير مكونات التاج التي هي الريشتين وتاج مصر العليا؛ فيُعتقد أن الريشتين تُمثلان سيادة مصر السفلى لأنها ترتبط بالمعبود عنجتي، والجزء الأوسط من التاج يُشير إلى مصر العليا، ويُعتقد أن تاج الآتف هو رمز إتحاد الأرضين بالمعني البدائي، ولقد كان الآتف هو تاج أوزير؛ فقد إرتبط بالعالم الآخر والتجدد؛ حيث إنه كان يُمثل الملكية المقدسة على مصر في العالم الآخر[1].

ويعتقد أيمن وزيري أن التاج يرتبط بالمعبود أوزير الذي يرتبط برمز ***t3-wr*** الذي أُطلق على الإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا، والذي ورد أول ذكر له فى نصوص حجرة الكون فى معبد الشمس للملك نى وسر رع فى أبو غراب، بحيث إن هذا الرمز يُشير إلى المعبود "أوزير"، بل ربما إنه هو أوزير نفسه؛ حيث صاحبه اسمه وصفاته مثل: ***ḫnty-ʾImntyw ; wnn-nfr*** ، وكذلك المعبود العظيم ***nṯr-ʿ3***، وسيد أبيدوس ***nb-3bḏw*** ، وسيد الغرب ***nb-ʾImntt*** ، وسيد الخلود ***nb-nḥḥ***، ولقد تم الربط بين هذا الرمز ورأس أوزير كونه يُمثل الرأس التذكارية لأوزير، أو ربما أنه يحتوى على رأس أوزير نفسه[2]. أما عن قرني الكبش فوجوده بتاج الآتف لا يختلف مدلوله عن بقية العناصر المكونة للتاج؛ حيث إنه كما تم ذكره فيما سبق، بحيث يبدو مرتبطاً بالطاقة الانجابية والخصوبة، وبالتالي فإنه مرتبط بالتجدد أيضاً، إذاً فالثلاثة عناصر المكونة للتاج تدل على التجدد[3]. ولقد لُقب المعبود آمون في هيئة الكبش بلقب المعبود الأزلى، والمعبود الخالق، وذلك على اللوحات المختلفة فى فترة الرعامسة؛ حيث إن المعبود الكونى فى فترة الرعامسة أُعتبر كمعبود خالق وأزلى. وهناك نص على لوحة من اللوفر تحت رقم E11922 خاصة بالمعبود آمون بهيئة الكبش، متوجاً بتاج ريشي مرتفع وقرص شمس على الرأس، ويقف على قاعدة بهيئة الماعت، ويذكر النص: "**المديح لآمون – الولاء (المُبايعة – تقبيل الأرض) للكبش، أُقدم المديح لوجهك الجميل (طلعتك البهية) أنت ترحمنى كل يوم، أنت تجعلنى "تقبلنى" فى بيتك كل يوم، إنك تسمع الدعاء (تلبى الدعاء).**

ويُلاحظ أن الاسم ***rhnỉ*** هو لقب يُطلق على الكباش الواقفة أو الراقدة، وذلك على اللوحات النذرية أو المنحوتات وهو لقب من ألقاب المعبود آمون، كما إن هناك نص على لوحة من المتحف البريطانى تحت رقم BM 283 للمدعو "**بارن نفر**"، تصف المعبود الأزلى آمون رع بما يلى: "**آمون رع ذائع الصيت**

[1] Collier, S.A., The crowns of pharaoh: there development and significance in ancient Egyptian Kingship, California University, Los Angeles, 1996, pp.37 – 48.

[2] راجع تفصيلاً: أيمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة-دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراة،كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٣٤٦-٢٤٩.

[3] عن عقيدة البعث والنشور والتجدد، راجع تفصيلاً: أيمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة، ص ٣٦-٥٣.

"فائق الشهرة"، سيد الخلود حاكم اللانهائية (السرمدية)، الذى أوجد نفسه باعث الحب، صاحب المجئ الجميل والنعمة، والذي أنجب نفسه واسمه بنفسه"[١].

٣. مضمون الدراسة

لقد عنيت الدراسة بتناول مجموعة من العملات اليونانية والسكندرية الرومانية التي تؤرخ بعصر الملك ليسيماخوس، وكذلك عصور الأباطرة هادريان وكومودوس، وربما أنطونينوس بيوس؛ حيث إن أحدهما ذات وجه غير واضح، ولقد تم تناولها بشكل تحليلي للعناصر الفنية لمعرفة مدى الارتباط بين المعبودات من حضارتين مختلفتين مثل الحضارة المصرية القديمة والحضارتين اليونانية والرومانية، ولقد استهدفت الدراسة إبراز مدى الاندماج بين المعبودات المصرية ونظيرتها اليونانية بصفةٍ عامةٍ، وبين المعبودين آمون وزيوس بصفةٍ خاصةٍ؛ حيث تشابها في الصفات والوظائف المنوطة أو الدور الوظيفي الخاص بهما، كما اتخذ المعبود زيوس الحيوان المقدس (الكبش) الخاص بالمعبود آمون رمزاً له، ولقد تجلي هذا الاندماج في معبد وحي آمون الذي أقامه الملك آحمس الثاني في سيوة للمعبود آمون خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين، والذي زاره العديد من الملوك والأبطال اليونان والرومان خلال العصور القديمة، وكانت من أبرز الزيارات لمعبد وحي آمون هي زيارة الاسكندر الأكبر بعد دخوله مصر، ولقد حدث الاندماج بين المعبودين، ومن ثَّم فقد صار هناك المعبود زيوس – آمون طبقاً لآراء اليونانيين، ولكن بما أن المعبود زيوس هو من أتى إلى مصر، وهو الذي تأثر بالمعبود آمون واتخذ رموزه؛ فالأحرى أن يكون اسم هذا المعبود هو آمون – زيوس وليس زيوس – آمون.

لقد تجلى من خلال استعراض ذلك الاندماج من خلال دراسة الشواهد الأثرية الفنية ومن منظور دراسة تطبيقية على العملات المنوطة بالدراسة أو فنون مصر القديمة، والتي تُبين أن الاندماج بين المعبودين كان يُرمز له ويتمثَّل في قرني الكبش؛ لذا فقد تم إعطاء الاهتمام الأكبر في البحث إلى الكبش، ذلك الحيوان المقدس الذي اشترك فيه المعبودين، وبصفةٍ خاصةٍ تم التركيز على قرني الكبش، بحيث تم استخدامهما كدلالة رمزية على التأليه والقدسية، وذلك مثلما حدث مع الاسكندر الأكبر عندما تم تأليهه بعد وفاته، كما تم تناول الفصائل الثلاث للكباش التي عُرفت في مصر القديمة، ولقد تم استعراض الفصيلتين اللتين ارتبطتا بالمعبود آمون لتبيان أي منها اتخذه اليونانيين رمزاً لزيوس – آمون من وجهة النظر اليونانية والرومانية (آمون–زيوس من وجهة نظر العقيدة والمُعتقدات المصرية ومن منظور الدراسة). ولقد استهدف البحث أيضاً إظهار مدى أهمية واحة سيوة التاريخية والأثرية ومدى تأثير وتأثر الحضارات المختلفة، والذي يبدو جلياً من خلال تلك الشواهد الأثرية الباقية بها، والتي تُعدَّ شاهدةً مؤكدةً على مختلف تلك العصور، والتي تجلى من أبرزها معبد وحي آمون بسيوة.

[١] راجع تفصيلاً: أيمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة ، ص ٤٥٠-٤٥١.

٤. نتائج الدراسة

- إن أصل المعبود آمون مصري، وهو آمون الخاص بطيبة وليس بليبيا.
- إن سبب زيارة الاسكندر الأكبر لسيوة كان بمثابة مضاهاة للأبطال اليونانيين الذين زاروا معبد وحي آمون بسيوة.
- إن فصائل الكباش في مصر القديمة كانت ثلاث فصائل وقد انقرضت.
- لقد تم تصوير فصيلتين فقط في الفن المصري القديم ليعبِّرا عن اثنيْن من أكبر المعبودات المصرية، وهما خنوم وآمون.
- تأثرت المعبودات اليونانية بالمعبودات المصرية، وهذا يبدو جلياً من خلال اسطورة هروب المعبودات اليونانية إلى مصر؛ لذا لابد من إعادة تسمية المعبود زيوس – آمون لكي يصبح آمون – زيوس.
- إذا كان الحديث عن واحة سيوة خلال عهد الاسكندر الأكبر والعصر البطلمي والعصور اليونانية، إذاً فلا يُمكن إطلاق اسم واحة جوبتر– آمون عليها، وإنما زيوس – آمون أو بالأحرى آمون – زيوس.
- الهدف من اختلاق اسطورة هروب المعبودات اليونانية إلى مصر هو محاولة نسب الإغريق أصل عبادة الحيوانات في مصر القديمة إلى أنفسهم.
- قدس المصريون القدماء الحيوانات لما تقدمه من خدمات وفوائد للإنسان وكذلك اتقاءاً لشر بعضها.
- اعتقد الكهنة المصريون أن الاسكندر الأكبر كان ابناً للمعبود آمون– زيوس، مما أعطاه شرعية حكم مصر.
- استخدم أتباع الاسكندر، والذين كان منهم بطلميوس وليسيماخوس، قرني كبش آمون للدلالة على تأليه الاسكندر من أجل كسب حب الرعية.
- لقد ضعفت قوة وحي آمون خلال العصر الروماني بحيث صار هناك وسائل أخرى للتنبؤ.
- لقد بجل الرومان المعبود آمون – زيوس، بالرغم من ضعف وحي آمون، كما ضربوا العملات التي تحمل رمزاً مُتمثلاً في رأس آمون – زيوس.
- لقد عُبد المعبود أوزيريس – كانوبوس في مدينة كانوب (أبو قير الحالية).
- يرمز تاج الآتف المصري إلى التجدد والبعث والنشور والسُلطة الملكية المقدسة في أرض الأحياء والعالم الدنيوي بمصر والهيمنة في دروب العالم الآخر.

الأشكال واللوحات

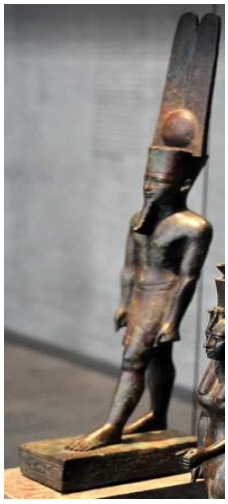

(شكل ١)

المعبود آمون بالهيئة الآدمية

https://www.worldhistory.org/amun/ 30/5/2024

(شكل ٢)

المعبود آمون بهيئة الكبش

https://www.worldhistory.org/amun/ (2/6/2024)

(شكل ٣)

المعبود آمون برأس كبش ذي قرون

الفصيلة الأولي من الكباش

https://www.worldhistory.org/image/12669/relief_of_amum_ra_valley_of_the_kings/ (30/5/2024)

(شكل ٤)

المعبود آمون بهيئة الكبش ذي قرون

حلزونية تخص الفصيلة الثانية

https://www.britannica.com/place/tanes (8/6/2024)

(شكل ٥)

المعبود خنوم على جدران معبد إسنا بقرون الكبش من الفصيلة الثانية

Sheedy, K. and Ockinga, B., The crowned ram's head on coins of Alexander the great and the rule of Ptolemy as satrap of Egypt, in: East and West in the world Empire of Alexander, Oxford University Press 2015, p. 211.

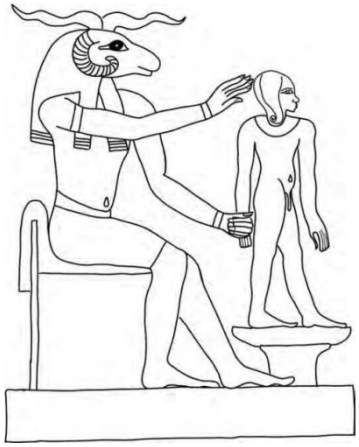

(شكل ٦)

المعبود خنوم بقرون الفصيلتين

Sheedy, K. and Ockinga, B., The crowned ram's head on coins of Alexander the great and the rule of Ptolemy as satrap of Egypt, in: East and West in the world Empire of Alexander, Oxford University Press 2015, p. 214.

(شكل ٧)

الكبش من الفصيلة الثالثة

http://www.digitalcollections.nypl.org/items/510d47e1-11e1-a3d9-e040-e00a18064a99 (1/6/2024)

(شكل ٨)

المعبود زيوس

http://www.skechfab.com/3d-models/zeus-colossal-head-british-museum-2020-bbd7001ec5bc4d7ea4c1ce9e4aca51c6 (12/5/2024)

(شكل ٩)

زيوس – آمون

http://www.metmuseum.org/art/collection/search/257864 12/5/2024

(شكل ١٠)

الكبش البري أو الأروي

https://www.cabidigitallibrary.org/doi/full/10.1079/cabicompendium.94507

(شكل ١١)

رؤوس كباش مكتشفة من معبد رمسيس الثاني بابيدوس

https://www.facebook.com/share/p/bjmnLa3WJygWaJVq/?mibextid=oFDknk Ministry of Tourism and Antiquities-Egypt(20/5/2024)

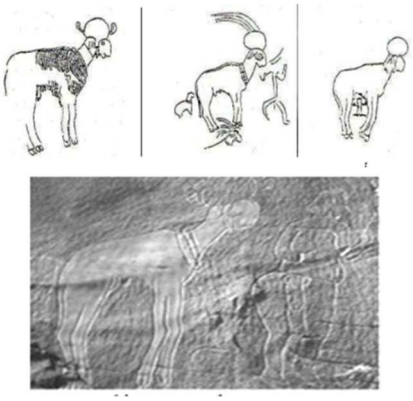

(شكل ١٢)

رسوم صخرية من بلاد المغرب القديم تمثل كبش معبودهم آمون

خلفة عبد الرحمان، الديانة الوثنية المغاربية القديمة منذ النشأة الي سقوط قرطاجة ١٤٦ ق.م، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة ٢٠٠٨، ص ٧١.

(شكل ١٣)

معبد وحي آمون بسيوة

http://www.mondisti.com/siwa-oasis-salt-lakes/ 12/5/2024

عُملة رقم ١ (تصوير الباحثة)

عُـملة رقم ٢ (تصوير الباحثة)

عُـملة رقم ٣ (تصوير الباحثة)

عُـملة رقم ٤ (تصوير الباحثة)

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمُترجمة

- **أحمد السيد حافظ خليل**، التأثير الديني للمعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية بمصر خلال العصرين اليوناني والروماني، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، مجلد ٧، العدد ١/٢، ٢٠٢٣م، ص ١٤٦– ١٤٨.
- **أحمد فخري**، واحات مصر، المجلد الأول واحة سيوة، ترجمة: جاب الله علي جاب الله، مراجعة: محمد جمال الدين مختار، نحو وعي حضاري معاصر سلسلة الثقافة الاثرية والتاريخية ، مطابع هيئة الاثار المصرية، القاهرة، م١٩٩٢م، ص١٠١–١٠٧.
- **إسلام علي ماهر عبد الرازق**، اسطورة هروب الالهة الاغريقية الي مصر، أوراق كلاسيكية، العدد ١٩، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٢٢م، ص ٨٢– ٩٧.
- **أمين سلامة**، الاساطير اليونانية والرومانية، القاهرة، ١٩٨٨م.
- **أيمن وزيري**، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة–دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراة،كلية الآثار– جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.
- **إيناس بهي الدين عبد النعيم**، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش منذ بداية العصور التاريخية وحتي نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار،جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
- **حياة حسين غالي، فاطمة موسي، مي مجدي انور**، تصوير الالهة المرتبطة بالسماء في العصرين اليوناني والروماني في مصر، مجلة كلية سياحة وفنادق جامعة الاسكندرية، مجلد٢، العدد ١، ٢٠٢١م، ص ١٥٩–١٦٥.
- **خالد اسماعيل عصام** ، تصوير العناصر المصرية علي عملة مصر تحت الحكم الروماني في الفترة من ٣٠ ق.م وحتي ٢٩٦م، رسالة ماجستير، كلية الآداب– جامعة عين شمس، ٢٠١٣م.
- **خلفة عبد الرحمان**، الديانة الوثنية المغاربية القديمة منذ النشأة الي سقوط قرطاجة ١٤٦ ق.م، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٨م.
- **عابد خليفي، أسماء بلميلود**، أصول الاله آمون ومظاهر عبادته في المغرب القديم، بحث تخرج، جامعة ابن خالدون ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، الجزائر، ٢٠٢٢م، ص ٢٩–٣٥.
- **عزت زكي حامد قادوس**، العملات اليونانية والهيللينستية، الاسكندرية، ١٩٩٩م.
- **فاطمة علي عباس محمد**، مناظر الحرب ومظاهر النصر المصورة علي المسكوكات وما يقابلها في الفن المصري القديم منذ دخول الاسكندر الاكبر حتي نهاية العصر البيزنطي تطبيقاً علي مجموعة المتحف المصري، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠١٩م.

- **كيجل البشير عطية**،الطوطمية وتقديس الحيوان لدي الانسان المغاربي القديم، مجلة البدر، العدد ٨،الاصدار الأول، الجزائر، ٢٠١٦م، ص٦-١٩.
- **ناجح عمر علي**، آثار ما قبل التاريخ في مصر، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١٩م.
- **ناجح عمر**، الطرز المعمارية لمعابد العصور المتأخرة ومقابرها في مصر القديمة، دار العالم العربي،القاهرة، ٢٠٢٢م.
- **نورة مواس**، الديانة الليبية والتأثيرات الخارجية، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٢٥، ٢٠٢٢م، ص ٢٣٨-٢٤٥.
- **هند جلال يوسف عاقول**، دراسة أثرية لمعبد الرأس السوداء بالاسكندرية وكيفية الحفاظ عليه، مجلة كلية الاداب- جامعة طنطا، العدد ٣٧، ٢٠١٤م، ص ٦٥-٧٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- **Bunson, M.R.,** Encyclopedia of ancient Egypt, New York, 2002.
- **Collier, S.A.,** The crowns of pharaoh: there development and significance in ancient Egyptian Kingship, California University, Los Angeles, 1996.
- **Gardner, P.,** The types of Greek Coins, Cambridge, 1883.
- **Gray, G. and Simpson, C.,** "Mammalian species Ammotragus lervia", In: The American Society of Mammalagists, Vol.144, 1980, pp. 2ff.
- **Green, B.R.,** A Lecture on the study of ancient coins in connection with History, London, 1829.
- **Hammad, M.B., and Hosny, M.A.,** "Siwa Oasis a neglected paradise", 3rd International Scientific Conference integrated relational Tourism Territories and development in the Mediterranean area, Vol.2, Cairo, 2009, pp. 65ff.
- **Hart, G.,** The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London and New York, 2005.
- **Hill, G.F.,** Historical Greek Coins, London, 1906.
- **Kuhlmann, K.P.,** "The Oracle of Amun at Siwa and the visit of Alexander the great" In: Ancient Society, Vol. 18, no.2, Australia, 1988, pp.65ff.
- **Poole, R.S.,** Catalogue of the coins of Alexandria and the Nomes, London, 1892.
- **Rose, H. J.,** A Handbook of Greek Mythology, New York, 1959.
- **Ruckser, D.,** Köln, Issues of the Holy Roman Empire,The Archbishops of Cologne, A beginner's guide to the more common Medieval coins of Cologne, Vol.3, Germany, Without date.
- **Sharpe, S.,** The Decree of Canopus in Hieroglyphics and Greek, London, 1870.

- **Sheedy, K., and Ockinga, B.,** The crowned ram's head on coins of Alexander the great and the rule of Ptolemy as satrap of Egypt, East and West in the world Empire of Alexander, Oxford University Press, 2015, pp. 212- 221.
- **Stevenson, S.W.,** A Dictionary of Roman Coins, London, 1889.
- **Tobin, V.A.,** "Amun and Amun-Re" In: Oxford Encyclopedia of ancient Egypt, Vol. I, Oxford University Press, 2001, pp.82- 85.
- **Wheatley, P. and Baynham, E.,** East and West in the world Empire of Alexander, Oxford, 2015.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

- http://www.academia.edu/11603305/The_Canopus_Way_Of_Ancient_Alexandria_And_The_Birthday_Of_Alexander_The_Great(7/6/2024).
- http://www.academia.edu/11603305/THE_CANOPUS_WAY_OF_ANCIENT_ALEXANDRIA_AND_THE_BIRTHDAY_OF_ALEXANDER_THE_GREAT (7/6/2024)
- http://www.forumancientcoins.com/dougsmith/comm.html (8/6/2024).
- http://www.forumancientcoins.com/dougsmith/comm.html (8/6/2024).
- http://www.Livius.org/articles/place/ammon-siwa/photos/oracle-of-ammon (15/5/2024).
- http://www.Wildwinds.com/coins/ric/commodus/t.html (8/6/2024).
- https://www.cabidigitallibrary.org/doi/full/10.1079/cabicompendium.94507 (22/6/2024).
- https://www.facebook.com/share/p/bjmnLa3WJygWaJVq/?mibextid=oFDknk Ministry of Tourism and Antiquities-Egypt (20/4/2024).
- https://www.researchgate.net/publication/346788186_blad_almghrb_alqdym_altsmyat_alqdymt_llmntqt_waswl_alskan#:~:text=%D9%8A%D8%B7%D9%84%D9%82%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%AA%D8%AF%D8%A9%20%D9%85%D9%86,%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%22%20(Maghreb%20antique) (22/6/2024).

RECEIVED: JUNE 10, 2024
ACCEPTED: JUNE 27, 2024